جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية الاساسية الشرقاط
قسم / التربية الاسلامية

مادة اصول التربية والتعليم

المرحلة الاولى / قسم التربية الاسلامية

اعداد

م.م سليمان حمد عطية

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥ م

المحاضرة الرابعة

التربية والتعليم في التراث العربي والاسلامي

قبل الحديث عن الملامح العامة للتربية والتعليم في التراث العربي والاسلامي، لابد من الإشارة إلى إن التربية الخليقة هي الأساس الذي استندت إليه برامج التعليم الإسلامي وقد اجمع الفلاسفة على إن التربية الخلقية هي روح التربية الاسلامية، فالغرض الأول والاسمى من التربية الاسلامية تهذيب الخلق وتربية الروح بطرق متعددة، تتفق كلها وعلم النفس الحدث».

ومن أهم الملامح الاتي:

١- **أكدت التربية الإسلامية على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية**، فلم تكن المعاهد والمؤسسات التربوية وقفا على جماعة دون أخرى، بل كانت فرص التعليم مكفولة للغني والفقير على حد سواء، وان الفقر لم يقف عائقا أمام الراغب في العلم أو الساعي لارتشاف المعرفة، وكانت أبواب المدارس مفتوحة للناس جميعا، كما وجهت عناية خاصة للطلبة الموهوبين.

٢- **اتسمت التربية والتعليم العربية الاسلامية بكونها تربية شاملة تتفق ونظرة الإسلام الشمولية إلى الإنسان فهي تعنى بالتربية الدينية والخلقية والعلمية والجسمية**، دون تضحية بأي نوع منها على حساب الآخر.

٣- **تمتع المعلم بحرية كافية في اختيار التدريس وطرائقه ومنح التلميذ حرية الاختيار، للمدرس الذي سيتولى تعليمه**، ولم تكن هناك مناهج معينة مفروضة على المعلم أو الطالب.

٤- **التأكيد على ما بين الطلبة من فروق فردية، واخذ هذه الفرق بنظر الاعتبار وضرورة مراعاتها عند التدريس.**

٥- **الاهتمام بميول الأطفال والمتعلمين واستعداداتهم وقابلياتهم للتعلم.**

٦- **ساهم العديد من المسلمون ببناء المدارس والمعاهد وتزويدها بما لديهم من الكتب والمخطوطات النادرة.**

٧- **استخدام المسلمون نظام الحوافز والضوابط في التعليم، فكانت تستخدم الجوائز والمكافآت للمتوفقين،** فضلا عن استخدم العقوبات الأدبية كالعتاب والتوبيخ، والمادية كالضرب والسجن.

٨- **منحت المرأة حقها بالتعليم أسوة بأخيها الرجل.**

٩- **بث فكرة العلم للعلم،** وليس من اجل الكسب أو الإثراء المادي، اذ كان المعلمون الأوائل في صدر الإسلام يقومون بهذه المهمة من اجل الثوابت من الله تعالى.

١٠- **أن التربية العربية الاسلامية تربية عملية، يمارس فيها المتعلم ما تعلمه.**

١١- **قامت التربية العربية الاسلامية على الانفتاح،** فقد احتضن الإسلام جميع العلوم التي ورثها من الحضارات القديمة وعلمها لأبنائه في مؤسساته التربوية.

١٢- **تأثرت التربية العربية الاسلامية بنظم التعليم الأجنبية، وعمل المسلمون على تطوير هذه النظم بما يتفق ومتطلبات المجتمع العربي الإسلامي وحاجاته الواقعية،** ولم يأخذوا النظريات التربوية التي وجدوها، ولم ينقلوا مؤسساتها، كما هي.

أساليب التربية والتعليم في التراث العربي والاسلامي:

١- طريقة التعليم:.

كانت طريقة التعليم تعتمد على التلقين والحفظ ولاسيما في تعليم القرآن الكريم، وكان الحفظ من أهم الشروط في العلم عند المسلمين أي كانت الذاكرة هي المعتمد عليها دون الاعتماد على الكتابة، فكانوا يفخرون بالعلم الذي حوته الصدور لا العلم الذي حوته السطور، فكان علماء المسلمين يرون انه «أول العلم صمت والثاني استماع والثالث تلفظ والرابع عمل والخامس النشر»، وقد أدرك كبار مربي العرب أهمية التدرج في التعليم فنرى ابن خلدون يذكر في مقدمته:.

إن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً إذا كان التدرج شيئا فشيئاً وقليلاُ فقليلاً وطريقة التعليم عند المسلمين طريقة فردية محورها الفرد، وفي هذا تلتقي التربية الاسلامية مع التربية الحديثة التي تأخذ بتفريد التعليم.

٢- طريقة المناظرة

تميزت طريقة المناظرة بكثرة النقاش والأسئلة بين الطلاب والأساتذة فلا يكاد الأستاذ ينتهي من محاضرته حتى تنهال عليه الأسئلة.

إن طريقة المناظرة كانت من مميزات أساليب التعليم في المراحل العليا، وهي من الطرق التي ركز عليها المربون المسلمون وكان لها لهذه الطريقة أثرها في تقوية الحجة وسرعة التعبير والتفوق الفردي والقدرة على الارتجال وترتيب الافكار، وتعميق الثقة بالنفس لدى التلاميذ.

٣- طريقة المحاضرة

تميزت طريقة المحاضرة في مؤسسات التعليم الاسلامي بعمقها وشمولها للمادة التعليمية، اذ كان المعلم يدون محاضراته ويتكلم بأسلوب المتمكن من مادته ثم يوجه التلاميذ لمناقشة المحاضرة، اذ يشرف تلميذ على قيادة الحوار والمناقشة، فإذا وجدوا معضلة عادوا الى معلمهم أو مساعديه من المدرسين.

٣- التطبيقات العملية

عني المربون المسلمون بالتطبيقات في التدريس، اذ كان المربي يعهد الى تلميذه في مرحلة من مراحل تعليمه بالقيام بالتدريس تحت اشرافه، او العمل تحت اشرافه فترة زمنية معينة ليكتسب خبرة علمية وتجربة ميدانية في مجال تخصصه، فالإتقان العلمي هو خير مقياس للتعليم، كما ان التطبيق العملي يهيئ المتعلم لتحمل المسؤولية والتفاعل مع مجال تخصصه العلمي.